Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحبيب لم يأمرنى الله بالصلاة هنا يا عمر ، وقبل غروب الشمس كان سفير الأنبياء جبريل قد نزل على الحبيب يقول الله تعالى ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾ فقال الحبيب لقد انزلها الله موافقة لرأيك يا عمر .

ثم توجه الحبيب إلى ماء زمزم وشرب منه . وماء زمزم لما شرب له . من شرب منه بنية الشفاء شفاه الله . ومن شرب منه بنية قضاء الحاجة قضى الله حاجته ، ومن شرب منه بنية الشبع اشبعه الله ، ومن شرب من الماء بنية الرى رواه الله ...

ثم توجه الحبيب وسعى بين الصفا والمروة سبع مرات وقرأ قول الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** ﴾(١)

أتدرون لماذا الشرب من ماء زمزم أتدرون لماذا السعى ؟ إن الشرب من ماء زمزم إشارة إلى أن هذا الدين هو دين الحياة هو دين الصفاء هو دين الوفاء .

أما السعى فإنه شريط عميق الأبعاد ويظل يرجع بنا إلى حيث هاجر ومعها رضيعها ، وليس فى ثديها ما ترضعه . فماذا تفعل هاجر ؟ ماذا يفعل قلبها الرءوم ؟ إنها صعدت فوق الصفا لعلها تجد على البعد ماء ثم هبطت إلى المروة وصعدت لعلها تجد ماء ، وظلت على هذه الحال سبع مرات ، ولم تجد لرضيعها ماء . عرق جبينها وكلت قدماها .

وإذا بالأوامر تصدر من المولى عز وجل إلى الأمين جبريل أن يهبط إلى الأرض ويضرب الأرض بجناحيه فتنبعث عين زمزم من تحت جناح جبريل ، وشرب الرضيع وشربت أمه ولا يزال الماء جاريا إلى يوم القيامة .

وزمزم تجرى بين عينيك أعينا ... من الكوثر المعسول منفجرات
لك الدين يارب الحجيج جمعتهم ... لبيت طهور الساح والشرفات
أرى الناس أفواجا ومن كل بقعة ... إليك انتهوا من غربة وشتات
تساووا فلا الأنساب فيها تفاوت ... لديك ولا الأقدار مختلفات

---

(١) البقرة ١٥٨ .